Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

2 ـ1 يؤكد طه حسين أولا على العلاقة المتينة بين الأدب والثقافة معلّلا ذلك بأن الأدب « متّصل بأنحاء الحياة المختلفة سواء ما يمسّ العقل أو الشعور ثمّ هو بالاضافة الى ذلك محتاج الى المقارنات والموازنات فلا سبيل الى التعمّق في الأدب دون التمكن من الثقافة المتينة الواسعة »(35) . ثمّ يعقد طه حسين فصلا يبحث فيه ماهية الأدب مستعرضا الأصل اللغوي للكلمة مناقشا رأي المستشرق الايطالي نلّينو في الموضوع ثمّ يصل الى تحديد معنى الأدب فيقول : « هو ما يؤثر من الشعر والنثر وما يتّصل بهما لتفسيرهما والدلالة على مواضع الجمال الفني فيهما »(36) .

فالأدب في جوهره إنما هو مأثور الكلام نظما ونثرا وأما ما يتّصل به فهو تلك « العلوم والفنون التي تعين على فهمه من ناحية ، وتذوّقه من ناحية أخرى » (37) . ولا يكتفي طه حسين بهذا التحديد العام فيعود يفصل القول مقسما الأدب الى قسمين أدب « انشائي » وأدب « وصفي » . وسنعرض للأدب الوصفي فيما بعد . أمّا الأدب الانشائي فهو الكلام نظما ونثرا . و « هو هذه الآثار التي يحدثها صاحبها لا يريد بها الا الجمال الفني في نفسه ، لا يريد بها الا أن يصف شعورا أو احساسا أحسه ، أو خاطرا خطر له ، في لفظ يلائمه رقة ولينا وعذوبة ، او روعة وعنفا وخشونة »(38) .

فالأدب انما هو الجمال الفني الذي يتّخذ اللغة أداة له ، « مثله كمثل

---

(35) في الأدب الجاهلي ، ص 18 و 19 .

(36) في الأدب الجاهلي ، ص 27 .

(37) نفس المرجع ص 23 .

(38) نفس المرجع ص 33 .